الايمان المستقيم ففي السنين الاخيرة اخذ الغريغوريون يوجهون انظارهم الى كنيسة رومة التي من موردها استقى القديس غريغوريوس المنوّر مياه الايمان العذبة واليها اسند اساس الكنيسة الارمنية . ولتحقيق آمالنا هذه نوائح عديدة تطلب الى الله ألّا تحبط وتخيب . لاسيما اننا نرى عدداً غفيراً من افاضل الاكليروس الارمني يسعون بلا ملل وراء هذه الغاية الحميدة يساعدهم على ذلك كثيرون من المرسلين اللاتينيين كحضرات الآباء الدومينيكان في وان وسعرت وحضرات الآباء الكبوشيين في طرابزون وارزروم وصمصون وملطية وخربوط واورفة وحضرات الآباء الفرنسيسيين في عينتاب ومرعش وبني قلعة والآباء اليسوعيين في آدنة وامامية وقيسرية ومرسيفان وسيواس وطوقات واخوة المدارس المسيحية في انقرة وارزروم وطرابزون هذا الى مئين من الراهبات يبذلن الوسع في تهذيب الفتيات ومباشرة الاعمال الخيرية . فيا ليتنا نرى عمّا قليل الارمن جميعاً (١ متحدين بوحدة الايمان كاجدادهم فتكون لهم كاخوانهم الكاثوليك حظيرة واحدة وراعٍ واحد آمين

قراءة بعض الكتابات الشرقية وتفسيرها

للاب س . دترفال اليسوعي (تابع لما في العدد الاول(٢)

كتابات تدمرية

– توطئة – هذه الكتابات وغيرها التي سننشرها تباعاً في اعداد مجلتنا موجودة كلها في مدينة حمص وقد اخذ رسومها الطليعة حضرة الاب لامنس اليسوعي عن نقائل ضريحية منقولة من تدمر او جوارها ومحمولة الى هذه الغاية وهي البوم محفوظة في بيوت بعض اعيان البلدة . والرسوم الموما اليها غاية في الاحكام حتى اننا اكتفينا لتصويرها الشمسي بمجرّد تسويد جوف الاحرف . ولا حاجة هنا الى تكرار ما قد ابديناهُ من اسداء الشكر والتهنئة الى اصحاب هذه الآثار

ومن خواصّ هذه الكتابات انها غير مؤرخة وقصيرة المضمون لا ترى فيها سوى اسماء اعلام وذكر انساب شأن معظم الكتابات القبرية المكتشفة في بلاد تدمر . وهي مع ذلك ليست خالية من الفائدة بل لعلها تتضمّن بعض اسماء جديدة كما سترى . وانما قلنا « لعلّ » لاننا لا نملك كل

١) عدد الارمن الغريغوريين يبلغ نحو ثلاثة آلاف الف . منهم في الدولة العثمانية نحو ١٧٣٦٠٠٠

٢) اجلنا الى عدد آخر استئناف قراءة الكتابات العربية

المجموعات التدمريَّة التي نشرها علماء اوربَّة فلذا نلتمس من قرائنا الاوربيين غضَّ النظر عمَّا يجدون في هذه النبذة من القصور او الخطإ. نجلّ ما نتمنّى من اشهارها بيان ما لدينا من الغيرة في صيانة كلّ ما يختصّ بآثار المشرق القديمة وترغيب مواطنينا الافاضل الى ولوج هذه الابواب الادبيَّة الفائقة الشان في معرفة احوال بلادنا العزيزة. ولنفس هذه الغاية قد ادرجنا في مجلَّتنا (سنة ١) مقالة مطوَّلة في اخبار زنبق (الزبّاء) ملكة تدمر وفيها ايضاً رسمنا جدولاً لبعض خطوط قديمة منها الخطّ التدمري(١ فالمرجو من قرائنا الشرقيين ان يراجعوا هذا الجدول اذا ما ارادوا فهم الاسطر التالية

الفرقة الآراميَّة	الفرقة الكنعانية	الفرقة العربيَّة	الفرقة الآراميَّة	الفرقة الكنعانيَّة	الفرقة العربيَّة
ا	א	ا	א	ם	م
ب	ב	ب	ב	נ	ن
ج	ג	ج	ג	ס	(حميري) س [س]
د (٢)	ד	د	ד	ע	ع
ه	ה	ذ	ה	פ	ف
و	ו	ه	ו	צ	ص
ز	ז	و	ז	ק	ض
ح	ח	ز	ח	ר	ق
ط	ט	ح	ט	ש	ر
ى (٣)	י	ط	י	ת	(حميري) ش
ك	כ	ى	כ		(حميري) س
ل	ל	ك	ל		ت
		ل			ث

ولمزيد الايضاح رأينا من اللائق بل من الضروري (٧ ان نضع هنا الجدول المتقدّم لمقابلة الاحرف الشرقيَّة في اصول ثلاث فِرَق من اللغات السامية المشهورة. واعلم ان الفرقة الاولى وقد

---

١) قد طُبعت هذه المقالة منفردة مع الجدول المذكور وعدَّة صور وخريطة جيِّدة وفوائد جديدة وبعض تحسينات واصلاحات. والكراسة تُباع في مطبعتنا

٢) و ا في اقدم الكتابات ٣) و ى في الكتابات القديمة

٤) ان نسبة ض الى ד والى ס اكثر شيوعاً من نسبتها الى ד والى ى (و ص) الواردة في بعض الكتابات ٥) و ص في كتابات قديمة

٦) و ص في بعض الكتابات القديمة

٧) ليس في قولنا ه من الضروري ه ادنى مبالغة فان علم مقابلة اللغات الساميَّة في هذه الديار لم يتنبه اليه سوى القليلين من العلماء الذين لا تفوق جملتهم عدد الاناملِ

سميناها العربية تشمل عربية الكتابات القديمة والعربية المعهودة والحميريَّة الخ. والفرقة الثانية اي الكنعانيَّة متركبة من كنعانيَّة كتابات تل المارنة والفونيقية والبرانيَّة ولغة موآب. والفرقة الثالثة وهي الآراميَّة تضمّ عدَّة لغات شاعت في الشام والجزيرة والعراق اشهرها السريانيَّة والارامية البابلية والمندائيَّة الخ ثم آراميَّة الكتب المقدَّسة والتدمريَّة ولهجة الكتابات النبطيَّة واللسان الفلسطيني والسامريَّة الخ

ولهذا الجدول الذي سنشير اليه اكثر من مرَّة فائدة عظيمة لمعرفة مطابقة الاحرف في صور الكلمات. فمن حفظهُ جيدًا يسهل عليهِ جدًّا ردّ الالفاظ التي يمرّ عليها في الكتابات الى اي لغة اراد من الفروع الثلاثة المنوَّه اليها. ولولا ضيق المكان لاتينا على ذلك ببعض الشواهد. إلَّا اننا استغنينا عنها بما نعرضهُ من الشروح في هذه النبذة وما سيجيء في غيرها ان شاء الله

وان امعنتَ النظر في الجدولين وقابلتَ بينهما ادركتَ دون صعوبة السبب الذي من اجلهِ اعتاد المستشرقون استعمال الاحرف البرانيَّة لتدوين الكتابات التدمريَّة وغيرها. ولا بدَّ لنا من اعتذاء حذوهم. غير اننا لمزيد الافادة ندوّن ايضًا كتاباتنا بالاحرف العربية مضيفين اليها صورتها الافرنسيَّة او السريانية كلما عثرنا على حركةٍ لا وجود لها في العربية المكتوبة

الكتابة الاولى

(عن تمثال امرأةٍ موجود في بيت الدكتور س. خ. وعلى الكتابة أثر لون ضارب الى الاحمر)

חחנ	عَتِيْ او عَتِيْ (١ (او عَتِي)
תרב	بَرْت
ומנם	مَعْنِيّ
חבל	حَبَل

ليس في هذه الكتابة من كلمة جديدة. فانّ «עתי» علَم مؤنث قد اتى في مجموع المركيز دي فوكويه (de Vogüé: *Syr. Centr. Inscriptions sémitiques*, n°45)(٢ قابل «Ἀταργάτις» و «عَتِي». وهذا الاخير اسم احد الرواة وهو وارد في كتاب المعارف لابن قتيبة (طبعة القاهرة ص ٧). وبَرْت اي ابنة عين كلمة ܒܪܬ السريانيَّة. واسم معنِّي كثير الورود في كتابات تدمر وهو علَم مذكَّر يطابقهُ تمامًا مَعْنُ السرياني. وصورتهُ غير صورة مَعْن العلَم العربي المعروف والموجود ايضًا في عدَّة كتابات نبطيَّة (٣

١) راجع الجدول المقدَّم ولا تنسَ ان لغة اهل تدمر من الفرع الآرامي

٢) اشارتنا الى هذا التأليف تكون كما في مقالتنا على الرباء بمجرَّد حرف V وكذلك ندلّ بحرف W على مجموع ڤادنكتون Waddington: *Inscript. grec. et lat. de la Syrie*

٣) توافق صورة مَعن العربية اسم مَعْنُه السرياني والنبطي. قابل ايضًا مَعْنُ الله و مَعْنُه

واماً الكلمة الاخيرة فقلّما تخلو منها كتابة تدمريّة من الكتابات المختصة بذكر الاموات وهي للندبة ومعناها آه (φεῦ = hélas!)

الكتابة الثانية

(عن تمثال امرأةٍ في يدها زهرةٌ ووراءها ولد. في اليت نفسه)

בר כרת	بَنِيْ بنت
ירחי בר	بَرْحَيْ بَرْ (اي ابن = בן)
זוג חבל	زوج حَبَل

اول حرف الكتابة لم يأتِ بكاملهِ في رسم الطبع. على ان بعض آثارهِ باقية وهي تشبه اللام او النون التدمريّتين. فان كانت نوناً فالعلَم معروف من كتابة اشهرها العلامة حضرة الاب شابو (Chabot) (١ وهو נבי اي نَبَيْ او نَبْ (Nabhai) بتركيخ الباء. ولعلّ اصلهُ نَبَأَ يَنْبَأُ

יחז عَلَم مذكّر وارد في عدّة كتابات (طالع V : n^os 16, 90, 91, pp. 68-9 الخ) وصورتهُ اليونانيّة Ἰαφάτος واصلهُ יחז (القمر). قابل في السريانيّة اسم شهر الذي معناهُ الشهر (القمريّ). وقد مرّ بنا في مقالتنا على الزبّاء ان التدمريين كانوا يعبدون آلهةً عديدةً من اعظمها الشمس والقمر

اما علَم מנחת فلم نعثر على ذكرهِ في الكتب التي بين ايدينا. والمرجّح انهُ ظاهر هنا لاوّل مرّة. لكنّ معناهُ يسير الاستدلال عليهِ. فان كان وزنهُ « فَعُّول » بتشديد العين على ما نظنّ(٢. فلعلّهُ مشتقّ من اصل مَحَّ الآرامي بمعنى صرَخ او طنّ فيكون

(C I S [Corpus Inscript. Semiticarum] II n^os 118, 249, 252, etc. طالع חנני). والبرهان على وجوب تشديد النون في « مني » صور هذا العلم في اليونانية وهي اربع اي Μανναῖος , Μα(ν)ναῖος , Μανναῖος , Μαννᾶος . قيل انهُ مشتق من נחת بمعنى اجاب الى دعاء J. A. 1897[9], p. 136 (١

٢) انّ الاعلام على وزن فَعُّول (פַּעֻּל) وان كانت نادرة الوجود في مادّيات تدمر التي اتّصلت الينا فهي مع ذلك واردة في بعضها (راجع V : n^os 15, 127, 128 ثم Sachau : Mordtmann : *Neue Beitr. z. Kund. Palmyr.* 1875. p. و ZDMG, 1881. p. 743 18-20 في اسم נשרם [Ναασσούμ(ου)] و נצור [Ναασώρ(ου)] او Ναασάρ(ου) على وزن

معناهُ الصرّاخ او ما يشبه ذلك. وان فضّل احدٌ اشتقاق زجوج من زَجَّ يَزُجُّ بمعنى طعنهُ بالزُجّ (والزُجّ لهُ معانٍ منها نصل السهم) فلعلَّ ذلك غير بعيد عن الصواب لشهرة التدمريين في رَمي السهام كما اوردناهُ في اخبار ملكة تدمر. طالع ايضاً Fraenkel: *Die aramäisch. Fremdw. in Arab.* في مادّة « الزجاج »

الكتابة الثالثة

(عن تمثال عجوز. عند الخواجا س. ش)

אמתא	أمّا
ברח	بنت
וחבלת	وَهبلَات

من خواصّ هذه الكتابة شكل احرفها الغريب لاسيما الالف في بدء السطر الاول والواو واللام في الثالث. وليس فيها اسم جديد فان أمتا علَم مؤنث وارد في بعض الكتابات (راجع 45 ,53 V. n°s وغيره) ومعناهُ أَمَةٌ (אמה = أَمَا). واماً وَهبلَات اي هِبَة اللات او الإلهة فكثير الورود في العاديّات التدمريّة وغيرها ولا حاجة الى الاتيان بشاهدٍ عليهِ. (قابل مُيهب هُبَا و مُتَيهب وعطاء الله= Adeodatus)

الكتابة الرابعة

(عن تمثال شابٍّ على كتفهِ الحُلَّة الرومانية (toge). عند الدكتور س. خ)

יר(?)יחבל בר	يَر(؟)يحبَل بن
מזבכא	مزَبّكا
ברוקא	(بن) بارُوقا (؟) — مُبَرَّكا
חבל	حبل

نظن ان في هذه الكتابة اسمين جديدين اعني بهما الثاني والثالث. اماً الاول فمعروف وانما وضعنا علامة الشكّ على الريش (ר) لان هذا الحرف يُشبه كثيرًا الدالَت

قاعول (مُهَيهَة). قابل ايضاً شَكُّوم (JA. 1898², p. 102) و הדודן (Ἀδδουδάνης) = حدُّودان: V. n° 96 و Sachau, *ibid.*, p. 742 و הגורהא حجُّوها (Jaussen: *Revue biblique*, 1897, p. 555) وغيرها

(٦) في الخطّ التدمري. ولا يفرق بينهما عادةً الّا نقطة تُرسم احياناً على الريش. وفي كتابتنا هذه نقطة فوق ٦ لفظة بَرْ (بن). على ان ذلك لا يكفي للجزم بان الحرف الثاني في السطر الاول هو ٦ لا ٦ لانَّ ريش السطر الثالث غُفْلٌ منهُ ولا شبهة في قراءتها. بيد ان القراءة تصحُّ على الوجهين (١ فان قرأتَ يَدِيبَعْل (Ἰεδειβαλος) فمعناهُ: « الذي يعرفهُ (بَعْل) الالهُ بَعْل » (حظ = خظ = Bol الخ) (٢. امّا معنى « يَرِيبعل » فمُبهم مع ورودهِ في بعض الكتابات. قال المركيز دي ڤوكويه (V. p. 20) ان معناهُ Bel sectatus est اي « ادرك بعل » ولكن لا ندري على اي سند بنى مزعمهُ

قلنا ان العَلَم الثاني جديد وزد على ذلك انهُ غريب للغاية. فان مادَّة « زب ك » عديمة الوجود في المعجمات الآراميَّة والعبرانية والعربيَّة التي في ايدينا. وانَّما ضبطناهُ « مَزْبَكا » (٣ لشبههِ باسم علَم آخر مذكَّر وهو Μεζαββανας (٤ الذي صورتهُ الارامية مذحنا بتشديد البيت وتقشيتهِ ومعناهُ « البَيِّع او البائع » وهو اسم يليق بقوم تجار كالتدمريين. وقائل يقول ان علَم كتابتنا هو هو مذحنا. جوابنا على ذلك اننا ايضاً ارتأينا مثل هذا الرأي بادئ البدء غير انَّ الرسم الذي في يدنا لا يسمح بذلك ما لم يُنسب الخطأ لناقش هذه الكتابة وذلك امرٌ مُحتمل فيكون من ثمَّ اسم مذحنا قد ورد هنا لثاني مرة على صورتهِ الآراميَّة المذكورة (٥

---

١) لا نظنّ ان حضرة الاب شابو قد اصاب بقولهِ ان يريبعل غير اكيد وعجول الى سنة ١٨٩٧. فانَّ العلّامة شرودر (Schröder) وهو فحل اللغة العام في بيروت قد برهن بادلّة حسيَّة ان هذه الصورة واردة حقًّا في كتابتين نشرهما سنة ١٨٨٥ (ZDMG, p. 354-5, Taf. 4, 9,)

٢) ومثل هذا التركيب شيء كثير في كتابات تدمر. قابل ايضاً בלבדע (بَلْبَدَع) اي بَعْل يعرف او يُوَقِّي (JA. 1897², p. 332)

٣) لا شكَّ في انَّ هذا العَلَم والعَلَم الثالث يُمتحنان بحرف א مع شبههِ بحرف ה في الخطّ التدمري. ومن المعلوم ان اشتمال الالف في اواخر الكلمات التدمريَّة اكثر شيوعاً من الهاء التي هي بلا مراء مأخوذة عندهم عن العبرانية

٤) الارجح ان توضع حركة هذا العَلَم قبل حرف β كما في Μεζάβανας الوارد في تاريخ زوناراس. فان هذه الصورة مع حذف التشديد فيها شأنٌ تصرُّف التربيين من السريان ولفظهم اقرب مشابهةً لِوَزن العَلَم الآرامي

٥) طالع Chabot, JA. 1897², p. 317-8 وهو مع ذلك يكتب Mezabana =

واما العَلَم الثالث اي ברוקא فلعلَّهُ جديد ايضاً وفي وجه اشتقاقهِ بعض الصعوبة لاننا لا نعرف يقيناً أهو عَلَم مركَّب من « بر » (ابن) و « وقا » او اسم مشتقٌّ من مادَّة « ب ر ق ». على اننا نفضِّل الوجه الثاني لوجود أعلام مذكَّرة متألفة من « ب ر ق » في التدمريَّة (مثلاً ברק Βορκαῖος, V. n° 76 W. 2016) (١) والعبرانية ברק بَارَاق (سفر القضاة ٤ : ٦,٨ الخ — ٥ : ١,١٢ الخ) (٢ . ولمعترض ان يقول : لا يجوز هذا الوجه لان لفظة « بن » لازمة في هذا المكان اذ قد ترجمنا الكتابة « يربعل بن مزبكا (بن) باروقا ». جوابنا ان ذلك ليس ببرهان. ففي اواخر الكتابات التدمريَّة كثيراً ما ترى اسماء السَّلَف دون ذكر النسب. وهذه العادة اخذها التدمريُّون عن اليونان الذين يستغنون عن ذكر لفظة υἱός بتصريف العَلَم المضاف اليهـا (٣. ومما يصدّنا عن ردّهِ

Μεζαββάνας ومن غريب الامر ان מזבנא (مَزْبِنَا ؟) علَم مُؤنَّث ايضاً (راجع V.n° 105 و Simonsen : *Sculpt. et inscript. de Palmyre* (*Rev.* و ZDMG. 1885 p. 353) (Lagrange : *Rev. Bibl.* 1893 . قابل ايضاً מזבנא الذي لا شكَّ في قراءتهِ *Bibl. p.*, 118) (p. 117 و « مزبد او مزبل او بزبر » (Mordtmann, p. 50 - 1)

١) ان اصل هذا العَلَم نبطي او آرامي لا ريب فيهِ. وهو مرسوم على كتابة موجودة في عُرمان من اعمال حوران

٢) لا شكَّ في ان لفظ العَلَم التدمري (V. n° 76) هو عين لفظ חזק (باراق) الوارد في البسيطة في المواضع المذكورة. ولا يخفى ان التدمريين كثيرهم من الآراميين لم يكونوا يرسمون علامة الفتحة المشبعة او المدّ في بطون الكلمات الَّا نادراً. وهذه الملاحظة جديرة بان تحفظ لفهم كلامنا على هذا الاسم وغيرهِ

٣) ومع ذلك فلا ينكر ان عَلَماً تابعاً لعَلَم آخر قد يكون لقباً او كنية (طالع V. passim و Chabot, JA. 1897², p. 313) ولا محلَّ هنا للقب. وان احبَّ احدٌ ان يحسب ברוקא كنيةً فعليهِ ان يفرض لها اصلاً نبطياً اي ر ق ق وهو موجود في العربيَّة بلا مراء. فتكون صورة التركيب بر (ابن) وَقَّا او وَقَّان حسب لفظ النبطيين (قابل اسم ملكه זדנ = ליוה CIS II. n° 156) غير ان كل ذلك يصعب التسليم بهِ لندرة الالقاب او الكنايات في كتابات تدمر وان وُجد شيء منها فتعيينهُ مقيَّد بشروطٍ منها ترجمة الكتابة الى اليونانية او علامة أخرى منويَّة تدلّ صريحاً على ان الاسم لقب او كنية لا عَلَم محض. فنطلب الى علماء الاديان ان يفحصوا جميع الاسماء التدمريَّة فحصاً دقيقاً ليستخرجوا منهُ قاعدة عموميَّة تساعد على تمييز الأعلام من سواها. وربَّما قد طرق هذا الباب العلَّامة ليدران Ledrain في كتابهِ المشهور Dictionnaire des n. pr. palmyr. غير اننا لسوء الحظّ لم نقدر حتَّى الآن على مطالعة هذا التأليف الذي لا يزال مفيداً مع قِدَم عهدهِ

الى « و ق ا » او « و ق ق » ندرة الاصول الآرامية المبتدئة بالواو . وزد على ذلك انّ الالف في الالفاظ التدمريّة هي عين الف الاطلاق الآرامية . وما يُزيل اخيرًا هذا الافتراض ان اسم ברוקא ورد في بدء الكتابة التالية وهو هناك علَم شخصي محض

واماً صورة هذا الاسم فالارجح عندنا انها على وزن פֹּעֵל (فاعول) الشائع في الآراميّة . وان صحّ ذلك فمعنى العلَم يكون « البارق او البريق » . ويجوز ايضاً برُوتا على وزن פֹּעוֹל الّا انهُ اقلّ وروداً من الاول في السريانيّة (طالع حاشيتنا في وزن زجوج)

الكتابة الخامسة ولها قسمان

(عن تمثال شائعين محفوظ عند الخواجا ن . خ رأس البنين او معلّم السلطان)

ברוקא	בארוקא	חבובר בר	חَبيبي بن
בר נסא	بن نَسَأ (او نَسا) (١	הבובר	حبيبي
עלבן חבל	(بن) غلبان خبل	נסא חבל	(بن ؟) نَسَأ خبل

(القسم الاول) قد مرّ تفسير العلَم الاول . والثاني معروف ولهُ صورتان נסא (Reckendorf, ZDMG. 1888, p. 93 و V. n° 51 etc.) (١ و נסא كما في كتابتنا وفي تأليف العلّامة اوتنك (Euting : *Epigraph. Misc.* 1885. n° 103 و Chabot, JA. 1898², p. 91-2) وهو علَم مذكّر معناهُ بالتقريب « رفع (الله) » . ومثل هذه التراكيب عددٌ وافر في الاسفار الكريمة . واماً العلَم الثالث ونظنّهُ جديداً فيمكن ان نحسبهُ لقباً او علَماً قُدّرت قبلهُ لفظة « ابن » على ما مرّ ولا نشكّ في ان اصلهُ غ ل ب وهو موجود في الفرع الآرامي كما في العربي (٣ والراجح عندنا ان صورة هذا العلَم نبطيّة اي « غَلْبان » على مثال عمران وعَمبان او معنّان = معدّن (CIS, II, n° 114) وعلان وسعمان (ibid. n° 113) وكَهلان ووَأدان (n° 206) (٤

---

١) قابل Νέσας (W. n° 2578) او Νέσης (n° 2589)

٢) ولفظهُ نَسَأ بالتقريب . راجع الجدول في افتتاح المقالة

٣) لا تُنسَ ان حرف « يمكن ان يناسب حرف غ (راجع الجدول)

٤) قابل بين وأدان و עדדא (وَأيْدَا) علَم مذكّر تدمري Chabot, JA. 1897², p. 316

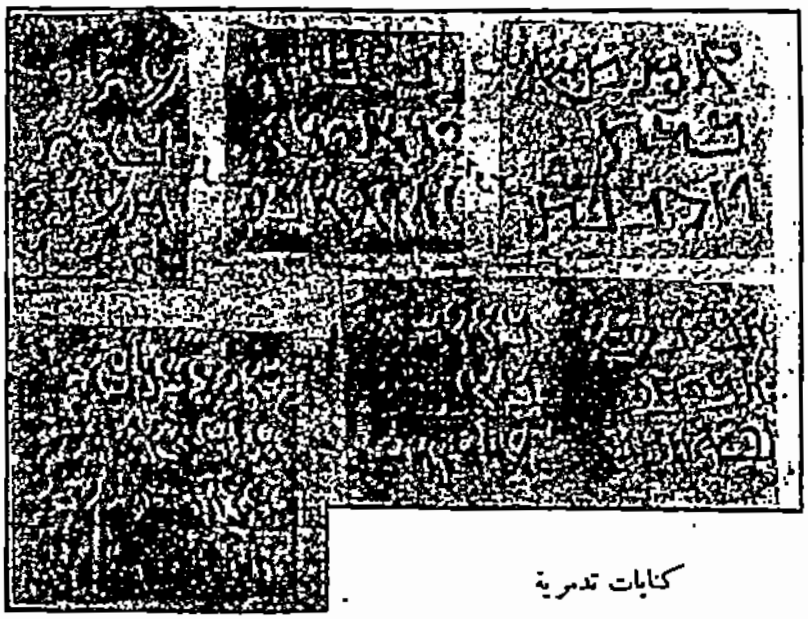

كتابات تدمرية

وحنيان (222) وحيّان (227) وسلمان (294, 302) وهذا الاخير وارد في كتابات تدمر ايضاً الخ . وقابل حدودان المارّ ذكرهُ و אבגלבון (ابيغلبون) علَم عربي او نبطي (سفر الملوك الثاني ٢٣ : ٣١) و אבגלבו في كتابة نبطيّة (ZDMG, 1860, p. 411)

(القسم الثاني) ليس فيهِ اسم جديد. فان « حبيبي » معروف من بعض كتابات وهو علَم نبطي الاصل (١. واماً نساً او نسا فقد مرَّ ذكرهُ مع شرحهِ

(ستأتي البقيّة)

---

١) طالع JA., 1898², p. 110, Euting : *Epigr. Misc.* n° 40 . ولفظ هذا العَلَم ليس « حَبِيبِي » كما ظنَّ البعض بل حَبِيبِي HABIBI كما ورد في كتابة لاتينية مكتشفة في رومية . وان فكَّرتَ في ورود اسم حبيبي مرَّتين متواليتين في كتابتنا رأيت انهُ لا تطابق تماماً رأي العلّامة كلرمون غنّو (Clermont - Ganneau) الواسع المعرفة في عاديّات الشرقيين . وقد ارتآى في مجموعهِ المشهور (Recueil d'archéol. orient. p. 211, 385) رأياً عرضهُ على سبيل التخمين فقال انَّ الاعلام النبطيّة المثنية بالواو وهي عديدة كانت واوها تُلفظ ياء في حالة الجرّ كسُنيسوُ في الرَّفع وسُنيسي في الجرّ على مثال عمرُو وعمرٍو . فكيفما كان واقع الامر عند النبطيين لا نرى صحّة لهذا الارتياء في ما يختصّ بلفظ التدمريّين للاعلام النبطيّة